

تم تحميل وعرض المادة من
موقع كتبي المدرسية اونلاين



www.ktbby.com

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة وحلولها ، توزيع مناهج ، تحضير ،
أوراق عمل ، عروض بوربوينت ، نماذج إختبارات بشكل مباشر PDF

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل

الوحدة السابقة

الإيمان باليوم الآخر

القسم الثاني

أحداث اليوم الآخر

القسم الأول

مقدمات اليوم الآخر

القسم الثالث

الجنة والنار

القسم الأول (من الوحدة السابعة) : مقدمات اليوم الآخر

الدرس الأول المقصود باليوم الآخر ، ومعنى الإيمان به

الدرس الثاني أهمية الإيمان باليوم الآخر ومنزلته

الدرس الثالث قبض الأرواح

الدرس الرابع سؤال الميت في قبره

الدرس الخامس عذاب القبر ونعيمه

الدرس السادس علامات الساعة الصغرى

الدرس السابع: علامات الساعة الكبرى

الدرس الأول المقصود باليوم الآخر ، ومعني الإيمان به

تمهيد

يعد الإيمان باليوم الآخر ركيزة مهمة في عقيدة المسلم، فإله عز وجل خلقنا لعبادته وجعل لنا يوماً نسال فيه عن مدى تحقيقنا لهذه الغاية التي خلقنا من أجلها، وهذا اليوم له أحوال ومشاهد تختلف عن أحوال ومشاهد الحياة الدنيوية، فالحياة الآخروية دائمة أبدية .

اليوم الآخر

اليوم الآخر هو يوم القيامة، وسمي باليوم الآخر لأنه لا يوم بعده، يجمع الله فيه الأولين والآخرين، وذلك للحساب والجزاء، فإما إلى الجنة أو إلى النار قال تعالى: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ رُحِزَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ.

الإيمان باليوم الآخر

معنى الإيمان باليوم الآخر هو التصديق الجازم بإتيانه لا محالة ، والعمل والاستعداد له، بحيث يوقن المسلم بأنه سيأتي ذلك اليوم الذي يبعث الله فيه العباد من قبورهم للحساب والجزاء، ويقضي بينهم ففريق في الجنة وفريق في السعير .
ويدخل في الإيمان باليوم الآخر : الإيمان بمقدمات ذلك اليوم وعلاماته من أشراط الساعة الصغرى والكبرى ، كما يدخل فيه الموت وما بعده من فتنة القبر وعذاب القبر ونعيمه، ويتضمن اليوم الآخر: البعث والنشور ، وما في موقف القيامة من الأهوال والأفزع ، والشفاعة ، والحوض، والحساب، والصراط ، وغيرها ، والجنة ونعيمها ، والنار وعذابها .
والإيمان باليوم الآخر أحد أركان الإيمان الستة، فلا يصح الإيمان إلا بالإقرار باليوم الآخر والتصديق به.

الدليل من القرآن الكريم على أن الإيمان باليوم الآخر من أركان الإيمان :

الدليل من السنة على أن الإيمان باليوم الآخر من أركان الإيمان :

وقد أجمع أهل السنة على كفر من كذب باليوم الآخر، كما قال تعالى : **وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبْ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَلْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ،

فإنكار اليوم الآخر كفر برب العالمين، يوجب الخلود في نار الجحيم .

وأخبر سبحانه أنه بعث الرسل عليهم السلام مبشرين ومنذرين ، فحذروا أممهم من مجيء هذا اليوم قبل الاستعداد له ، كما أخبر عن أهل النار أنهم إذا قال لهم خزنتها : **أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ** ،

لقد أثنى الله تعالى على الذين يخافون ذلك اليوم العظيم . فقال سبحانه : **رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ**

كما ثم الذين لا يخافون الآخرة ، وجعل ذلك من صفات الكافرين فقال **كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ**

نشاط

قارن بين سلوك من يؤمن باليوم الآخر وبين من لا يؤمن باليوم الآخر تجاه الأمور التالية :

غير مؤمن باليوم الآخر	مؤمن باليوم الآخر	
		الصبر على مصائب الدنيا (الشدائد والمحن)
		موت قريب أو صديق
		القبر
		الشهوات

نشاط

من خلال ما تعلمته في هذا الدرس، اكتب كلمة توجيهية للطلاب تحثهم فيها على الاستعداد لليوم الآخر.

.....

.....

التقويم

س 1 : ما معنى اليوم الآخر؟ ولماذا سُمي بذلك؟

اليوم الآخر هو يوم القيامة، وسمي باليوم الآخر لأنه لا يوم بعده، يجمع الله فيه الأولين والآخرين

س 2 : هل الإيمان باليوم الآخر مختص بأمة محمد صلى الله عليه وسلم فقط ، أم أنه عام في كل

الشرائع؟ مع الاستدلال لما تقول .

س 3 : ما الحكمة من ثناء الله تعالى على الذين يخافون اليوم الآخر في قوله سبحانه : رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ

تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ

الدرس الثاني أهمية الإيمان باليوم الآخر

من أيقونة الدرس السابق من خلال المرحلور الثالثية

تمهيد

ما معنى اليوم الآخر؟ ولماذا سمي بذلك؟

ما حكم الإيمان باليوم الآخر؟ مع الاستدلال.

هل الإيمان باليوم الآخر خاص بدين الإسلام وحده؟ مع الاستدلال

أهمية الإيمان باليوم الآخر ومنزلته

حفل القرآن الكريم بذكر هذا اليوم العظيم، حتى لا تكاد سورة من سور القرآن تخلو من ذكره، واهتم القرآن بتقريره في مواضع متعددة، وأكد وقوعه بأساليب متنوعة، وسمّاه بأسماء متعددة تدل على تحقق وقوع هذا اليوم.

بالرجوع إلى القرآن الكريم عدد خمسة من أسماء اليوم الآخر، واسم السورة ورقم الآية.

نشاط

الاسم	الآية	السورة
يوم الدين	مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	سورة الفاتحة
يوم القيامة	وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	سورة البقرة
الدار الآخرة	قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	سورة البقرة
يوم الوعيد	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ	سورة ق

ومما يؤكد أهمية الإيمان باليوم الآخر أنه يقرن بالإيمان بالله في نصوص كثيرة في الكتاب والسنة، كما قال تعالى : ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ وَقَالَ سُبْحَانَهُ : لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

وقال صلى الله عليه وسلم : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت) .

ولقد أكدت النصوص الشرعية على تقرير اليوم الآخر وتحقق وقوعه بما فيه من بعث ونشور، وجزاء وحساب ، وسائر أحواله وأهواله ، لما في ذلك من أثر بالغ في حياة الإنسان والتزامه بالواجبات ، وكفّه عن المحرمات . كما قال سبحانه : **وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (46) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**

نشاط

اكتب مقالاً عن منزلة اليوم الآخر لدى المسلم ، مبيناً أثر الإيمان باليوم الآخر على أقوال المسلم وأفعاله .

.....

.....

التقويم

س1 : سمى الله عز وجل اليوم الآخر بأسماء متعددة ، هات أربعة منها مع الاستدلال لما تقول

السورة	الآية	الاسم
سورة الفاتحة	مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	يوم الدين
سورة البقرة وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	يوم القيامة	
سورة البقرة قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ الدار الآخرة	يوم الوعيد	
سورة ق وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ	يوم الوعيد	

س : ما الحكمة من اقتران الإيمان بالله مع الإيمان باليوم الآخر في مواضع كثيرة من القرآن

الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ؟

ليؤكد أهمية الإيمان باليوم الآخر

الدرس الثالث قبض الأرواح

تمهيد

يعيش الإنسان عدة مراحل ، ونهاية كل مرحلة بداية للمرحلة التي تليها ، فمثلاً مرحلة الحمل نهايتها (الولادة) بداية للحياة في هذه الدنيا ، ومرحلة الحياة في الدنيا نهايتها (الموت) بداية لمرحلة البرزخ بين الدنيا والآخرة .

قبض الأرواح

الموت حتم لازم لجميع الخلائق في هذه الدنيا ، قال تعالى : **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ** وقال تعالى : **وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**
وكل شخص له أجل محدد ينتهي إليه ، لا يتجاوزه ولا يقصر عنه ، كما قال سبحانه : **وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَأْجِرُونَ**

نشاط

أمثلة لأسباب تؤدي إلى الموت يغفل الإنسان عنها (تحدث فجأة) ، وماذا يجب عليه نحوها ؟
حوادث السيارات – الصدمة القلبية – ضيق التنفس -

وهذا الأجل المحتوم غيب استأثر الله بعلمه ، قال تعالى وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّأَدَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ،

فالموت ليس له زمن معلوم ، ولا سنّ وذلك ليكون المرء مستعداً لذلك ، والاستعداد لما بعده قبل حصوله ، والمبادرة بالعمل الصالح و العلم النافع قبل حلول الموت ، قال تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَانْتَظِرْ نَفْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لِغَدٍ

وعلى كل واحد أن يتذكر الموت فلا يركن إلى الحياة الدنيا ، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله بمنكبَيّ ، فقال : كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول : إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح ، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء ، وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك .

وفي نزع الروح من الشدة ما لا يصف وما لا يسلم من ذلك أحد ، ولم سلم منها أحد لسلم منها رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركوة أو علبه فيها ماء ، فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول : لا إله إلا الله ، إن للموت سكرات

التقويم

س 1 : ما الحكمة من إخفاء وقت الموت ومكانه ؟

ليكون المرء مستعداً لذلك

س 2 : ماذا يعني لك الاستعداد للموت ؟

المبادرة بالعمل الصالح والعلم النافع قبل حلول الموت

الدرس الرابع سؤال الميت في قبره

تمهيد

يعتبر القبر هو المنزلة الأولى من منازل الآخرة ، فيمتحن المرء في قبره ويُسأل ، وهذا من أمور الغيب التي لا يعلمها إلا الله تعالى ، ويجب الإيمان بها ، وعدم الخوض في كيفيتها .

سؤال الميت في قبره

إن شأن القبر عظيم ، وخطبه جسيم ، فإن له ظلمة وفضاعة وهولاً ، لقد كان أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه إذا وقف على قبر بكى حتى يبيل لحيته، ثم قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (القبر أول منازل الآخرة ، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه) قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ما رأيت منظرًا قط إلا القبر أفضع منه) ، وقال صلى الله عليه وسلم : (إن هذه القبور مليئة ظلمة على أهلها ، وإن الله عز وجل منورها لهم بصلاتي عليهم) .

ومن ذلك : فتنة القبر ، فإن الميت يمتحن إذا وضع في قبره ، إذ يأتيه ملكان ويسألانه : من ربك ؟ وما دينك ؟

وما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول المؤمن : ربي الله ، وديني الإسلام ، وعن الرجل الذي بعث فيهم يقول : هو عبد الله ورسوله .

ويقول الكافر : هاه هاه لا أدري . كما جاء ذلك في حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما الطويل

كما جاء ذلك في حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما الطويل، فقد قال صلى الله عليه وسلم عن المؤمن : (فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان، فيجلسانه، فيقولان له : من ربك؟ فيقول ربي الله، فيقولان له : ما دينك؟ فيقول : ديني الإسلام ، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول : هو رسول الله ، فيقولان له : وما علمك؟ فيقول : قرأت كتاب الله فأمنت به، وصدقت، فينادي مناد من السماء : أن صدق عبي فأفرشوه من الجنة ، وافتحوا له باباً إلى الجنة ، قال : فيأتيه من رَوْحها وطيبها ، ويفسح له في قبره مدّ بصره)

وقال عن الكافر: (فتعاد روحه في جسده، و يأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان له : من ربك؟ فيقول هاه هاه لا أدري، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بُعث فيكم، فيقول : هاه هاه لا أدري، فينادي مناد من السماء: أن كذب، فأفرشوه من النار، وافتحوا له باباً إلى النار، فيأتيه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره , حتى تختلف فيه أضلعه .

من خلال حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما : قارن بين حال المؤمن والكافر في القبر.

نشاط

الكافر	المؤمن	
		سؤال الملكين
يقول لا أدري	يجيب على الأسئلة	الإجابة على الأسئلة
يفتح له باب إلى النار	يفتح له باب إلى الجنة	الجزاء

ولذا شرع الدعاء للميت بالتثبيت بعد الانتهاء من دفنه، فعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الرجل وقف عليه وقال : (استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت ؛ فإنه الآن يسأل) .

إن ظواهر القبور تراب ، وبواطن بعضها حشرات وعذاب ، تالله لقد وَعَظت فما تركت لواعظ مقالاً ، ونادت يا عَمَّار الدنيا لقد عمرتم داراً موشكة بكم زوالاً ، وخربتم داراً أنتم مسرعون إليها انتقالاً ، هذه محل للعبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار.

صف شعورك عند رؤية القبور .

أتذكر الدار الآخرة

التقويم

س 1 : ما معنى فتنة القبر ؟

فإن الميت يمتحن إذا وضع في قبره ، إذ يأتيه ملكان ويسألانه : من ربك ؟ وما دينك ؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول المؤمن : ربي الله ، وديني الإسلام ، وعن الرجل الذي بعث فيهم يقول : هو عبد الله ورسوله. ويقول الكافر : هاه هاه لا أدري .

س 2 : قارن بين حال المؤمن وحال الكافر في القبر .

حال المؤمن

حال الكافر

يجيب على الأسئلة

يقول لا أدري

يفتح له باب إلى الجنة

يفتح له باب إلى النار

س 3 : إذا كانت أسئلة الملكين في القبر معروفة ، فلمَ لا يُجيب جميع الناس الإجابة الصحيحة ؟

لأنه لا يجيب عليها إلى المؤمن إيماناً صادقاً

الدرس الخامس عذاب القبر ونعيمه

تمهيد

المسلم الحق عليه أن يستعد لما بعد الموت ويعمل بما يُقَرِّبه من ربه ويرضيه عنه ، فالقبر إما حفرة من حفر النار أو روضة من رياض الجنة.

عذاب القبر ونعيمه

جاءت الأحاديث المتواترة بإثبات عذاب القبر ونعيمه ، فيجب اعتقاده والإيمان به ، ومن ذلك

حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن العبد إذا وضع في قبره وتولى أصحابه حتى أنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان فأقعداه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال : انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعداً من الجنة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : فيراهما جميعاً ، وأما الكافر أو المنافق فيقول : لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس، فيقال: لا دريت ولا تليت ، ثم يُضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال : (إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير) ، ثم قال : (بلى أمّا أحدهما فكان يسعى بالنميمة، وأمّا الآخر فكان لا يستتر من بوله) .

ويجب اعتقاد ثبوت عذاب القبر ونعيمه ، والإيمان به ، ولا نتكلم في كلفيته ، إذ ليس للعقل وقوف على كلفيته ، لكونه لا عهد له به في هذه الدار .

كما أن من مذهب أهل السنة والجماعة أن عذاب القبر ونعيمه يكون على الروح والبدن جميعاً ، وأن عذاب القبر هو عذاب البرزخ ، فكل من مات وهو مستحق للعذاب نال نصيبه منه قَبْر أو لم يُقْبَر .

أسباب عذاب القبر	أسباب نعيم القبر

التقويم

س1 : من لم يُقبر سواء عَرِقَ أو أَكَلته السباع ، فهل يناله شيء من نعيم القبر أو عذابه؟ مع التعليل

• نعم يناله شيء من عذاب القبر ونييمه

س2 : عدّد ثلاثة من أسباب عذاب القبر، وثلاثة من أسباب نعيمه .

الدرس السادس علامات الساعة الصغرى

تمهيد

من رحمة الله تعالى بالناس أن جعل لهم مهلة ليتوبوا، وجعل لهم علامات تحذرهم وتوقظهم من الغفلة ، فمثلا : الشَّيْبُ إذا بدا على عارض الإنسان فهو علامة على الكِبَر ، وأيضاً موت الأقران تحذير وتنبية ، فكما أن الله جعل للإنسان علامات على قرب نهايته ، جعل سبحانه علامات على قرب اليوم الآخر .

علامات الساعة الصغرى

المقصود بعلامات الساعة هي :

علامات القيامة التي تسبقها وتدل على قربها . وعلامات الساعة الصغرى هي : العلامات التي تتقدم الساعة بأزمان متطاولة وتكون من نوع المعتاد كقبض العلم ، وكثرة شرب الخمر، وضياح الأمانة ونحوها ، وقد يظهر بعضها وقت علامات الساعة الكبرى مثل الريح الطيبة التي تقبض أرواح المؤمنين في آخر الزمان ، ويبقى شرار الناس فعليهم تقوم الساعة .

وعلامات الساعة الصغرى كثيرة جداً ، وسنكتفي بالأمثلة الآتية :

1- ظهور الفتن : فقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن من علامات الساعة ظهور الفتن العظيمة التي يلتبس فيها الحق بالباطل ، فيصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ، فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي)

2- ظهور نار الحجاز : فعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصري) .

وقد ظهرت هذه النار العظيمة بنواحي المدينة النبوية سنة أربع وخمسين وستمئة من الهجرة (654هـ) .

3- ولادة الأمة ربّتها : فقد جاء في بعض روايات حديث جبريل الطويل قوله عليه السلام : « وسأخبرك عن أشراطها ، إذا ولدت الأمة ربّتها » المراد به : السيد أو المالك .

4- كثرة الكذب واستفحال الأخبار الغربية : فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم ما لم تسمعوا أنتم ولا آبؤكم ، فإياكم وإياهم) .

وفي رواية : (يكون في آخر الزمان دجالون كذابون ، يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آبؤكم ، فإياكم وإياهم ، لا يضلونكم ولا يفتنونكم) .

5- قتال اليهود : فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ، فيقتلهم المسلمون ، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر ، فيقول الحجر أو الشجر : يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فاقتله ، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود) .

التقويم

❖ س 1: عدّد خمسًا من علامات الساعة الصغرى .

ظهور الفتن ظهور نار الحجاز ولادة الأمة ربّتها
كثرة الكذب واستفحال الأخبار الغربية قتال اليهود

❖ س 2: ما موقفك من ظهور علامات الساعة الصغرى ؟

❖ س 3 : من علامات الساعة الصغرى كثرة الدجالين ، فهل نسُكت عنهم بحجة أنها من علامات الساعة الصغرى،
أو نحذرهم ونحذر الناس منهم؟

نحذرهم ونعلمهم وهو على علم أن كثرة الدجالين من علامة الساعة

من أيقونة الدرس السابق من خلال المرحاض الثالثية .

معنى علامات الساعة.

أمثلة على علامات الساعة الصغرى .

موقف المسلم من ظهور علامات الساعة الصغرى .

علامات الساعة الكبرى

وهي الأمور العظام التي تظهر قرب قيام الساعة ، وتكون غير معتادة الوقوع كظهور الدجال، ونزول عيسى عليه السلام ، وطلوع الشمس من مغربها، وهي عشر علامات، قد جاء سردها في حديث حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه قال : اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر، فقال : (ما تذاكرون ؟) قالوا : نذكر الساعة ، فقال صلى الله عليه وسلم : (إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات ، فذكر الدخان ، والدَّجَّال ، والدابة وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى بن مريم، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم)

وسنتحدث عن اثنتين منها :

الأولى : المسيح الدَّجَّال .

الثانية : طلوع الشمس

من مغربها :

الأولى : المسيح الدَّجَال .

فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال : (إن الله تعالى ليس بأعور ، ألا وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية) . ومعنى طافية : أي ناتئة .

وفي حديث أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وإن بين عينيه مكتوب : كافر) . وفتنة الدجال أعظم الفتن منذ خلق الله آدم عليه السلام إلى قيام الساعة، وذلك بسبب ما يقع له من خوارق عظيمة تبهر الناس وتخدعهم .

ومن ذلك ما جاء في حديث حذيفة رضي الله عنه في شأن الدجال إذ يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : (فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له ، فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله ، فينصرف عنهم ، فيصبحون مُمَجَلِّين ليس بأيديهم شيء من أموالهم . ثم يدعو رجلاً ممتلاً شاباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ، ثم يدعو فيقبل ويتهلل وجهه يضحك) .

وقد أرشد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أمته إلى ما يحفظها من فتنة المسيح الدجال ، فبين النبي صلى الله عليه وسلم صفات الدجال ، فالدجال أعور والله تعالى ليس بأعور، والدجال بشر يأكل ويشرب والله عز وجل منزه عن ذلك ، وأنه لا أحد يرى ربه حتى يموت ، وأما الدجال فيراه الناس عند خروجه .

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتعوذ بالله من فتنة الدجال في كل صلاة ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول : اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر فتنة المسيح الدجال) .

ومما يعصم من الدجال : حفظ عشر آيات من سورة الكهف ، من أولها كما في بعض الروايات ، ومن آخرها في بعض الروايات الأخرى، فعن النواس بن سَمْعَانَ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال)

نشاط

ناقش ما يلي :

صفات المسيح الدجال

لماذا سُمى بالمسيح الدجال ؟

سبيل العصمة من هذه الفتنة العظيمة.

الثانية : طلوع الشمس من مغربها :

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت فرآها الناس آمنوا أجمعون ، فذاك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً

وإذا طلعت الشمس من مغربها فإنه لا يقبل الإيمان ممن لم يكن قبل ذلك مؤمناً ، كما لا تقبل توبة العاصي ، فإن حالهم كحال من عاين الموت ، فلا تقبل توبته .

فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) .

نشاط

تخيل حال الناس وقت طلوع الشمس من مغربها

تعلم الناس أن الله لا يقبل توبة العاصي

التقويم

س 1 : ما معنى علامات الساعة الكبرى ؟

الدخان ، والدَّجَّال ، والدابة وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى بن مريم، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم

س 2 : ما أوجه الفتنة في فتنة المسيح الدجال ؟

، فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت

س 3 : أرشد صلى الله عليه وسلم أمته إلى أمور تعصمهم من المسيح الدجال ؛ فما هي ؟

مما يعصم من الدجال : حفظ عشر آيات من سورة الكهف

أنشطة على القسم الأول

CE من الوحدة السابعة 5 مقدمات اليوم الآخر

1- اختر كتاباً يتحدث عن اليوم الآخر واعررض على زملائك أهم المسائل والمعلومات الموجودة فيه.

اسم الكتاب :

المؤلف :

أهم المسائل والمعلومات :

2- اذكر لزملائك قصة تعكس سلوك مؤمن بالله واليوم الآخر تجاه أمر من أمور الدنيا .

.....

3- بعد دراستك لهذا القسم من الوحدة وما تعلمته منها ما هي الأمور التي تود فعلها ؟

.....

4- بالتعاون مع مجموعة من زملائك قم بما يلي :

أ - ضع عنواناً آخر لهذا القسم من الوحدة يعكس محتواها من وجهة نظركم .

.....

ب- لخص أهم الأفكار والمعلومات الواردة في الوحدة .

ج) هناك ممارسات

خاطئة تصدر ممن لا يؤمن بالله واليوم الآخر: بالتعاون مع زملائك ما أهمهما ؟

..... 5- بعد دراستك

لهذا القسم من الوحدة: اشرح بأسلوبك الخاص مقدمات اليوم الآخر من حيث: المقصود به ، وأهميته، وقبض

الروح ، وسؤال الميت في قبره ، وما يعقب هذه الأسئلة .

.....

القسم الثاني CE من الوحدة السابعة S , أحداث اليوم الآخر

الدرس الثامن معنى البعث والنشور وأدلته

الدرس التاسع أهوال يوم القيامة

الدرس العاشر أهوال الناس يوم القيامة

الدرس الحادي عشر : الشفاعة والحوض

الدرس الثاني عشر الحساب

الدرس الثالث عشر الميزان والصراط

الدرس الثامن معنى البعث والنشور وأدلته

تمهيد

مناقشة الدرس السابق من خلال المحاور الثلاثة .

القبر عذابه ونعيمه .

المقصود باليوم الآخر مع الأدلة .

علامات الساعة الصغرى والكبرى .

معنى البعث والنشور

ينفخ إسرافيل عليه السلام في الصور نفخة الصعق ، فتنتهي الحياة في الأرض وفي السماء ، إلا من استثنى الله تعالى ، ثم ينفخ نفخة البعث ، فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين .

كما جاء في قوله تعالى : **وَنُفِّخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ**

وفي حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ثم يُنفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى لبيتاً ورفع لبيتاً ، ثم لا يبقى أحد إلا صعق ، ثم ينزل الله مطراً كأنه الطل أو الظل (شك الراوي) فتنبت منه أجساد الناس ، ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون) .

نشاط

حدّد معنى البعث والنشور .

إثبات البعث

ولقد دل على البعث الكتاب والسنة ، والعقل والفطرة ، فنؤمن يقيناً بأن الله تعالى يبعث من في القبور ، وتعاد الأرواح إلى ثمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ . الأجساد ، فيقوم الناس لرب العالمين ، قال تعالى : ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَعِيثُونَ (15)

وقد أجمع المسلمون على ثبوته ، بل أثبتته قبلهم الأنبياء عليهم السلام من آدم عليه السلام وحتى محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو مقتضى الحكمة ، حيث تقتضي أن يجعل الله تعالى لهذه الخليقة معاداً يجزيهم فيه على ما عملوه في الدنيا .

وإنكار البعث كفر بالله تعالى ، كما قال سبحانه : وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَلَمْ نَكُنْ لَكُمْ آيَاتٍ وَأَلَمْ نَكُنْ آيَاتٍ لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَعْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

وإنكار البعث سوء ظن بالله عز وجل ، فإن من ظن أن الله لن يجمع عبده بعد موتهم للثواب والعقاب في دار يجازي المحسن فيها بإحسانه والمسيء بإساءته ، فقد ظن بالله ظن السوء .

أدلة البعث

أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقسم بربه على وقوع البعث ، كما في سورة التغابن .
وذم سبحانه المكذبين بالمعاد ورد عليهم ، كما في سورة يونس . وتوعدهم بالعذاب والضلال البعيد ، كما في سورة سبأ .

وقد تضمنت النصوص الشرعية جملة من الأدلة العقلية في ثبوت البعث ، منها :

1- الله تعالى خالق السماوات والأرض وما فيهما ، فالقادر على ابتداء الخلق لا يعجز عن إعادته ، بل هو سبحانه على إعادته أقدر ، كما

قال تعالى أمراً بالرد على من أنكر إحياء العظام وهي رميم : **قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ .**

وقال سبحانه : **وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**

2- ها أنت ترى الأرض هامة مجدبة ، فإذا نزل عليها الغيث ، شاهدت أرضاً خضراء حية قد أنبتت من كل زوج بهيج .

إن القادر على إحياء الأرض بعد موتها لهو قادر على إحياء الموتى ، قال تعالى : **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا**

عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

3- من المعلوم بداهة أن من قدر على العظيم الكبير فهو على ما دونه أقدر، فإن من أبدع السماوات والأرض على عظم شأنهما ، وإحكام

صنعهما ، وعجيب خلقهما ، أليس على إعادة الخلق أقدر؟

يقول تعالى : **لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ .**

وقال سبحانه : **أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ**

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

التقويم

س1: ما معنى البعث ؟ مع الدليل .

س2: كيف يكون إنكار البعث سوء ظن بالله تعالى ؟

س3: ما أثر الإيمان بالبعث والنشور على حياة الإنسان ؟

الدرس التاسع أهوال يوم القيامة

من أيقونة الدرس السابق من خلال المحاور الثلاثة .

تمهيد

ثمرات الإيمان بالبعث .

أدلة البعث الشرعية والعقلية .

معنى البعث .

أهوال يوم القيامة

جاء وصف أهوال القيامة في بعض النصوص الشرعية ، ومنها أن الله يقبض الأرض ويطوي السماء ، كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يقبض الله الأرض يوم القيامة ، ويطوي السماء بيمينه ، ثم يقول : أنا الملك ، أين ملوك الأرض ؟) .

وهذه الأرض بجمالها الراسية الثابتة تصير يوم القيامة دكاً كثيباً مهيباً ، كما قال سبحانه : فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ . , وقال عز وجل : يَوْمَ تَرْجُفُ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (15) وَاحِدَةً (14) فَيَذَرُهَا الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلاً وقال تعالى : وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (105) لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا قَاعًا صَفْصَفًا (106)

كما أن هذه الشمس المشرقة تؤول إلى زوال ضوئها ، وتلك النجوم تصير إلى الانتثار والانكدار ، كما قال تعالى : إِذَا وَادَا النَّجُومُ انْكَدَرَتْ الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (1)

فأهوال يوم القيامة فوق ما وصفه الواصفون ، فلا يعلم عظم وهول هذا اليوم إلا الله تعالى، فما ظنك بيوم قال الله تعالى
يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ عَمَلٍ خِطْمًا فَسُرِعَتْ النَّاسُ يَوْمَ ذَلِكَ خِطْمَاتُهُمْ يَوْمَ سَوَّاهُ وَبَدَّلَ أَعْيُنَهُمْ تَوْبَهُمُ الْيَوْمِ يَوْمَ يَكْفُرُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ أُولَئِكَ السَّاعَةُ الْغَافِلِينَ (2)
حَمَلٍ حَمَلُهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ .

يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (6) لقد وصفه الله تعالى بأنه يوم عظيم ، فقال سبحانه : أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (5)
الْعَالَمِينَ

كما وصفه بالثقل فقال عز وجل : إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا .

وفي هذا اليوم تشخص أبطار الظلمة فلا تلتفت يمنا ولا يسرة ، ولشدة الخوف تصبح أفئدتهم خالية لا تعقل شيئاً : وَلَا
مُهْطِعِينَ مُقْبِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ تَحْسِبَنَّ اللَّهُ عَافِيًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (43)
طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ

وعن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (تُدْنِي الشمس يوم القيامة
من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل) ، قال سليم بن عامر (أحد رواة الحديث) : (فوالله ما أدري ما يعنى بالميل
أمسافة الأرض أم الميل الذي تكتحل به العين) ، قال : فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق ، فمنهم من يكون إلى
كعبيه ، ومنهم من يكون إلى ركبتيه ، ومنهم من يكون إلى حقويه ، ومنهم من يلجمه العرق إجماعاً) ، قال : وأشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى فيه)

أخي الطالب :

كلما طال قيامك في طاعة الله وكثر سعيك في بذل المعروف والإحسان إلى إخوانك المسلمين ، فإنه يقلّ تعبك في ذلك اليوم العظيم ، ويقصر قيامك فيه ، وبقدر ما تَبَدَّل تُعْطَى .
ولعلك تستطيل إقامة الصلاة ، وتثقل عن بذل المعروف ، وبين يديك هذا اليوم الطويل والكره الشديد الذي لا يسهل إلا على من اجتهد في طاعة الله .

نشاط

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أعمالٌ تخفف من هول يوم القيامة ، اذكر ثلاثة منها مع الدليل.

- 1-
- 2-
- 3-

نشاط

اكتب رسالة لصديقك تذكّره بأهوال يوم القيامة وماذا ينبغي له فعله استعداداً لذلك اليوم العظيم .

.....
.....

التقويم

س 1: ما مصير الأرض والجبال والشمس والنجوم يوم القيامة؟ مع الدليل .

وهذه الأرض بجبالها الراسية الثابتة تصير يوم القيامة دكاً كثيباً مهيباً

فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (15) قال تعالى : فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (14)

ُ

س 2: قارن بين الأرض قبل يوم القيامة والأرض يوم القيامة.

س 3: هات أمثلة لأعمال تقي من هول ذلك اليوم العظيم .

مر بنا في الدرس السابق شيء من أحوال يوم القيامة كحال السماء والأرض والجبال والشمس والنجوم ، هذا حال الجمادات ، فما حال الناس في ذلك اليوم العظيم ؟

أحوال الناس يوم القيامة

الناس يوم القيامة إما كافر هالك ، أو مؤمن ناجٍ ، أو مؤمن ناقص الإيمان ممن خَلَطَ عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، وهذا تحت مشيئة الله تعالى إما يعذبه أو يرحمه .

وقد ذكر الله عز وجل بعض أحوال الكفار والظَّالِمَةِ في ذلك اليوم ، من ذلك قوله تعالى : **ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَشَاقِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ**

وقال عز وجل : **وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ**

وفي هذا اليوم تشخص أبطار الظَّالِمَةِ فلا تلتفت يمناً ولا يسرة ، ولشدة الخوف تصبح أفئدتهم خالية لا تعقل شيئاً : (**مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ عَاقِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (42) وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ**

ويُحْشَرُ الكفار على أبطع هينة ، قال تعالى : **وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِّيًّا وَيُكْمَأُ وَصَمًّا مَّا وَرَاءَهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا**

ويكابدون الذل والصغار ، قال تعالى : **وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا**

إِنَّا مُوقِنُونَ

إضافة إلى ذلك فإن الله يفضحهم على رؤوس الخلائق ، كما في قوله صلى الله عليه وسلم : (وأما الآخرون أو الكفار فينادى على رؤوس الأشهاد) : (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)

ويتمنى الكفار في ذلك اليوم أن يهلكهم الله ويجعلهم تراباً : قال تعالى : يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا

صف بعض أحوال الكفار يوم القيامة من خلال دراستك للنصوص السابقة

(.....)

وأما أهل الإيمان والتقى فإنهم لا يفرعون كما يفرع غالب الناس ، إذ يقول الله تعالى عنهم : لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَتَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ (103) (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (102) لَا يَخْرُجُ لَهُمُ الْفَرَغُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ

فإنهم لما خافوا ذلك اليوم ، واستعدوا لهذا الشأن ، أورثهم ذلك أمناً وسروراً كما أخبر الله تعالى عنهم أنهم كانوا يقولون قولهم : (إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا.

وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا فَكَانَ مَا لَهُمْ : (فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا (12)

ومن أهل الإيمان : السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله كما في قوله صلى الله عليه وسلم : (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة ربه ، ورجل قلبه معلق في المساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه) .

ومنهم أهل البر والإحسان الذين بيّن النبي صلى الله عليه وسلم حالهم يوم القيامة : (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يستر على معسر يستر الله عليه في الدنيا والآخرة) .

نشاط

ومن أهل الإيمان : السبعة الذين يظلهم الله في ظله ذكر الله سبحانه وتعالى في آخر سورة الزمر مقارنة بين حال الكفار وحال المؤمنين يوم القيامة ، راجع الآيات واستنتج ثلاثة فروق بين الحالين .

- 1-
- 2-
- 3-

وأما الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً فهم من أهل الإسلام الذين ارتكبوا معاصي توجب الوعيد عليهم يوم القيامة ، كالذين لا يؤدون الزكاة ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صُفِّحت له صفائح من نار ، فأحمي عليها في نار جهنم ، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره ، كلما بردت أعيدت عليه ، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ، حتى يقضى بين العباد ، فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار) .

نشاط

اذكر ثلاثة أمثلة لمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، مع بيان حاله يوم القيامة .

- 1-
- 2-
- 3-

نشاط

اكتب رسالة لصديقك الذي يتهاون في الصلاة مستعيناً بما درسته عن أحوال الناس يوم القيامة .

.....

.....

التقويم

- س 1 : اذكر خمسة أمثلة لمن اختصه الله بمزية يجد فيها راحة عن غيره يوم القيامة ، مع الدليل .
- س 2 : ما السبيل للنجاة يوم القيامة ؟
- س 3 : عدّد أصناف الناس يوم القيامة ، مع الاستدلال .

والحوض

تمهيد

إذا اشتد البلاء بالناس في موقف القيامة ، حيث تدنو الشمس منهم قدر ميل ، وهم خفاة غراة غزل ، عندئذ يفزعون إلى آدم عليه السلام أبي البشر ، وإلى أولي العزم من الرسل ، من أجل فصل القضاء وإراحتهم من أهوال الموقف وكرباته .

الشفاعة

الشفاعة : التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة .

و الشفاعة لا يملكها إلا الله وحده كما في قوله تعالى : (قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)
ولذلك فلا تطلب إلا من الله تعالى وحده .

وللشفاعة شرطان وهما :

2- الرضا عن المشفوع له .

1- الإذن للشافع أن يشفع .

ولا يرضى سبحانه إلا توحيده وإخلاص العمل له ، كما في قوله تعالى : (وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مَن بَعْدَ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَى) .

فالمشرك ليس له نصيب من الشفاعة ، كما قال تعالى : (مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ) وقال : (فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ) .

وللشفاعة أنواع منها :

1- الشفاعة العظمى :- وهي الشفاعة الأولى والخاصة بنبينا محمد ﷺ ، إذ يشفع لهم عند الله تعالى من أجل فصل القضاء ، وإراحة العباد من شدة موقف القيامة وكربه .

فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال : (إن الناس يصيرون يوم القيامة جُثّاً – جماعات – كل أمة تتبع نبيها ، يقولون : يا فلان اشفع ، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ ، فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود).

2- الشفاعة بالإذن لجميع المؤمنين في دخول الجنة ، وهذه تختص بنبينا محمد ﷺ ، فعن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (أنا أول شفيع في الجنة) .

3- الشفاعة فيمن دخل النار من عصاة الموحدين (أهل الكبائر) أن يخرجوا منها ، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال : (شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي) .

وهذه الشفاعة لا تختص بنبينا محمد ﷺ ، بل هي عامة لسائر الشفعاء من الأنبياء والملائكة والشهداء والأطفال ونحوهم .

كما أن هذه الشفاعة أثبتها أهل السنة ، وأنكرها الخوارج والمعتزلة ، فحكموا بتخليد العصاة في نار جهنم ، وأحاديث الشفاعة في أهل الكبائر متواترة ، وتنقض مذهبهم .

أسباب نيل الشفاعة يوم القيامة

يمكن إجمال أسباب الحصول على الشفاعة يوم القيامة فيما يلي :

- 1 - تحقيق التوحيد وإخلاص العبادة لله تعالى وحده ، وهو آكد الأسباب ، فعن أبي هريرة ♦ أن رسول الله □ قال : (أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال : لا إله إلا الله خالصاً من قلبه) .
- 2- قراءة القرآن ، كما في حديث ابي أمامة الباهلي ♦ قال : سمعت رسول الله □ يقول : (اقرؤا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) .
- 3- المحافظة على الدعاء بعد الأذان ، كما في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله □ قال : (من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ، حلت له شفاعتي يوم القيامة) .

الحوض

الحوض لغة : مجمع الماء .

والمراد به ههنا : حوض نبينا محمد ﷺ في عرصات القيامة ، فيتعين التصديق الجازم بأن للنبي ﷺ حوضاً في عرصات القيامة تردُّ عليه الأمة .

وهو حوض عظيم ، ماؤه أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، وأطيب من ريح المسك، آنيته كعدد نجوم السماء ، عرضه شهر، وطوله شهر، من شرب منه شربة لا يظماً بعدها أبداً .

وقد ورد في الحوض أحاديث متواترة منها :

عن سهل بن سعد الأنصاري ◆ قال : قال رسول الله ﷺ : (إني فَرَطُكُمْ على الحوض ، من مرَّ عليّ شرب ، ومن شرب لم يظماً أبداً) .

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ (حوضي مسيرة شهر، وزواياه سواء ، ماؤه أبيض من اللبن ، وريحه أطيب من المسك ، وكيزانه كنجوم السماء) .

و الناس يخرجون عطاشاً من قبورهم ، ويكابدون عطش هذا اليوم ، والماء في ذلك اليوم أعز موجود وأعظم مفقود ، ولا منهل مورود إلا حوض صاحب المقام المحمود ﷺ ، ولا يرد ذلك الحوض إلا من آمن وعمل صالحاً ، واستقام على دين الله تعالى .

وأما من انحرف عن الصراط المستقيم ، أو ابتدع في دين الله فهو من المحرومين .
عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : قال رسول الله ﷺ : (إني على الحوض حتى أنظر من يرد عليّ منكم ، وسيؤخذ أناس من دوني فأقول : يا رب مني ومن أمتي ، فيقال : أما شعرت ما عملوا بعدك ؟ والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم) .

وعن أم سلمة رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ قال : (أيها الناس إني لكم فرطٌ على الحوض ، فإياي لا يأتين أحدكم فيذّب عني كما يذّب البعير الضال ، فأقول: فيم؟ فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك) .

نشاط

1- صف حال الناس حين طلبهم الشفاعة من الأنبياء عليهم السلام .

2- صف حال الناس حين طلبهم الشرب من الحوض .

التقويم

س1 : ما شروط الشفاعة ؟

1- الإذن للشافع أن يشفع .

2- الرضا عن المشفوع له .

س2 : هات مثالا على الأعمال التي توجب الشفاعة ، مع الدليل .

س3 : بين معنى قوله تعالى : (فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ)

قال عمر الفاروق ♦ : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، وزنوا أعمالكم قبل أن توزنوا ، فإنه أخف عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم اليوم ، وتزينوا للعرض الأكبر : (يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ) .

الحساب

الحساب : هو إطلاع الله عباده على أعمالهم يوم القيامة ، وإنباؤهم بما قدموه من خير وشر .

قال تعالى : (يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) .

وقال تعالى : (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ (25) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ) .

وفي هذا الموقف تنشر صحف الأعمال ، ويُسأل الجميع ، الرسل وأممهم ، قال تعالى : (فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ) .

وإثبات الحساب هو مقتضى الحكمة ، فإن الله تعالى أنزل الكتب ، وأرسل الرسل ، وفرض على العباد قبول ما جاءوا به ، والعمل به ، وأوجب قتال المعارضين له ، فلو لم يكن حساب ولا جزاء لكان هذا من العبث الذي يُنَزِّهه الرب الحكيم عنه .

والناس متفاوتون في الحساب، فالمؤمنون تُعرض عليهم ذنوبهم ويقررون بها ويُسترون ، فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : (من نوقش الحساب عُذِّب) قلت : أليس يقول الله تعالى : (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ؟ قال : ذلك العرض) . وأما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته ، لأنه لا حسنات لهم ، قال تعالى : (وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا ، لكن حسابهم عرض أعمالهم عليهم وتقريرهم بها . وأول من يحاسب أمة محمد ﷺ لقول النبي ﷺ : (نحن الآخرون السابقون يوم القيامة المقضي بينهم قبل الخلائق) .

وأول ما يحاسب عليه العبد : الصلاة ، فعن أبي هريرة ◆ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (أول ما يحاسب به العبد صلاته ، فإن أتمَّها ، وإلا نُظر هل له من تطوع ، فإن كان له تطوع أكملت الفريضة من تطوعه) . وأول ما يقضى بين الناس في الدماء ، قال عليه الصلاة والسلام : (أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء) .

وفي ذلك الموقف العظيم يُسأل الإنسان عن جميع أعماله التي عملها في الحياة الدنيا ، كما قال تعالى : (فَوَرَبِّكَ
عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ . لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (93)

وعن عبد الله بن مسعود ♦ أن النبي □ قال : (لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه ، حتى يسأل عن خمس : عن عمره فيم أفناه ؟ وعن شبابه فيم أبلاه ؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ؟ وماذا عمل فيم علم ؟ .

نشاط

استنتج خمس فوائد من الآية السابقة مع حديث عبد الله بن مسعود ♦ .

- -1
- -2
- -3
- -4
- -5

❖ س 1 : ما معنى الحساب ؟ مع الدليل .

❖ الحساب : هو إطلاع الله عباده على أعمالهم يوم القيامة ، وإنباؤهم بما قدموه من خير وشر . الدليل قال تعالى :
(إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ (25) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ

❖ س 2 : قارن بين حساب المؤمنين وحساب الكافرين .

❖ فالمؤمنون تُعرض عليهم ذنوبهم ويقررون بها ويُستَرُونَ ،

❖ وأما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيناته ، لأنه لا حسنة لهم ، قال تعالى : (وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ، لكن حسابهم عرض أعمالهم عليهم وتقريرهم بها .

إذا انقضى الحساب كان بعده وزن الأعمال ، لأن الوزن للجزاء وإظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها

الميزان

الـ **ميزان** هو ما ينصبه الله تعالى يوم القيامة لوزن أعمال العباد .

وهو ميزان حقيقي له كِفَتَان لا يعلم قدره إلا الله .

وثبت الميزان في الكتاب والسنة ، قال الله تعالى : **(وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ**

مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ .

وعن أبي هريرة **◆ قال : قال النبي □ : (كلمتان حبيبتان إلى الرحمن ، خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان : سبحان الله**

وبحمده ، سبحان الله العظيم) .

فعلى المسلم أن يجتهد في كل ما يُقَرَّبُ إلى الله تعالى من الأعمال الصالحة التي تثقل ميزان حسناته ، مثل : ذكر الله عز وجل ، وحسن الخلق ونحوها من الصالحات .

فعن أبي مالك الأشعري **◆ قال : قال رسول الله □ : (الظهور شرط الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان) .**

وعن أبي الدرداء **◆ أن النبي □ قال : (ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق ، وإن الله يبيغض**

الفاحش البذيء)

ما الحكمة من نصب الميزان يوم القيامة ؟

لوزن أعمال العباد

نشاط

الصراط

الصراط لغة ، الطريق الواضح .

والمراد به هنا : هو الجسر المنصوب على متن جهنم ، يمر عليه أهل الإسلام على قدر أعمالهم ، فمن جازه سلّم من نار جهنم ودخل الجنة .

ووقت المرور عليه بعد الحساب ، وأخذ الكفار إلى نار جهنم .

فعن أبي سعيد الخدري ◆ أن ناساً في زمن رسول الله □ قالوا : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ وفيه أن النبي □ : (إذا كان يوم القيامة أدن مؤذن : ليتبع كل أمة ما كانت تعبد ، فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار) ، إلى أن قال : (ثم يضرب الجسر على جهنم ، وتحل الشفاعة ، ويقولون : اللهم سلّم سلّم) قيل : يا رسول الله ، وما الجسر ؟ قال : (دخض مزلة ، فيه خطاطيف وكلاليب وحسك ... فيمر المؤمنون كطرف العين ، وكالبرق ، وكالريح ، وكالطير ، وكأجاويد الخيل والركاب ، فجاج مُسلّم ، ومخدوش مُرسل ، ومكدوس في نار جهنم) .

وعن عبدالله بن مسعود ◆ ، أن رسول الله □ قال : (آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ، ويكبو مرة ، وتسفحه النار أخرى ، فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال : تبارك الذي نجاني منك ، لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين) .

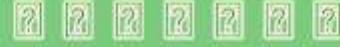
وإذا تقرر أن مشي أهل الإسلام على هذا الصراط في السرعة والبطء حسب إيمانهم وأعمالهم الصالحة ، فإن الإيمان والعمل الصالح في الدنيا هو الصراط المستقيم في الدنيا الذي أمر الله العباد بسلوكه والاستقامة عليه ، وأمرهم بسؤال الهداية إليه ، فمن استقام سَيْرُهُ على هذا الصراط المستقيم في الدنيا ظاهراً وباطناً استقام مشيه على ذلك الصراط المنصوب على متن جهنم ، ومن لم يستقم مسيره على هذا الصراط المستقيم في الدنيا ، بل انحرف عنه إما إلى فتنة الشبهات أو إلى فتنة الشهوات، فإنه يُخشى عليه من الوعيد الشديد ، بأن يزلّ عن الصراط ويهوي إلى جهنم أعادنا الله منها.

نشاط

في حالة الخوف والذهول أثناء عبور الصراط يعيش المرء لحظات عصيبة ، تخيل نفسك أمام الصراط وأنت ترى الناس يعبرون ، (صف تلك المشاعر) .

.....

.....



❖ س 1 : ما الحكمة من نصب الميزان ؟

❖ لوزن أعمال العباد

❖ س 2 : ما أحوال الناس في الصراط ؟

❖ س 3 : كيف يستعد المسلم لعبور الصراط ؟

❖ بالاستقامة على هذا الصراط المستقيم في الدنيا ظاهراً وباطناً

أنشطة على القسم الثاني

٢٤ من الوحدة السابعة ٥ أحداث اليوم الآخر

1- بعد دراستك لبعض الأحداث التي تحدث يوم القيامة : اكتب بأسلوبك مقالاً توضح فيه تسلسل هذه الأحداث وحال الناس فيها.

2- ورد في هذا القسم بعض المصطلحات الخاصة بأحداث يوم القيامة ، من خلال فهمك ماذا تعني المفردات التالية :

..... البعث والنشور :

..... الشفاعة :

..... الحوض :

..... الحساب :

..... الميزان :

..... الصراط :

3- عُرض في هذا الفصل مجموعة من أحاديث النبي ﷺ تبين أحداث يوم القيامة ، اختر حديثين واستخلص منهما أهم هذه الأحداث

أ-.....

ب-.....

4- ذكر الله عز وجل في القرآن الكريم بعض أهوال وأحداث اليوم الآخر، وقد ورد في هذا القسم بعض منها : بالتعاون مع مجموعة من زملائك حاول أن تجمعها وتصنفها تحت عناوين من عندك .

.....

5- قال تعالى : (.....)

استخرج من الآيتين السابقتين ما يلي :

أ- إثبات البعث :

ب- كمال عدل الله تعالى :

ج- إحصاء عمل الإنسان عليه :

6- عن أبي هريرة ♦ أن رسول الله ﷺ قال : (أتدرون ما المفلس) ؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال : (إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي قد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار) .

استخرج خمس فوائد من الحديث :

- أ -
- ب -
- ج -
- د -
- هـ -

القسم الثالث (من الوحدة السابعة) : الجنة والنار

الدرس الرابع عشر الجنة

الدرس الخامس عشر النار

الدرس السادس عشر آثار الإيمان باليوم الآخر

الدرس الرابع عشر الجنة

تمهيد

إذا عبر المؤمنون الصراط ، وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار ، فيقتص لبعضهم من بعض ، فإذا هُذِّبُوا ونُقُّوا ، أذن لهم في دخول الجنة .
فعن أبي سعيد الخدري ◆ قال : قال رسول الله ﷺ : (يخلص المؤمنون من النار ، فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار ، فيُقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا ، حتى إذا هُذِّبُوا ونُقُّوا أذن لهم في دخول الجنة ، فو الذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا) .

الجنة

الجنة في اللغة : البستان الكثير الأشجار .
وشرعاً : هي دار النعيم التي أعدها الله تعالى في الآخرة للمؤمنين المتقين ، المخلصين لله ، المتبعين لرسوله .
ويجب التصديق بالجازم بوجود الجنة ، وأنها مخلوقة الآن ، وأنها باقية لا تفنى ولا تبديد ، كما يجب التصديق بما فيها من أنواع النعيم المقيم .
يقول الله تعالى : (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ
وقال سبحانه عن دوام الجنة : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ .

وعن أبي هريرة **◆ قال** : قال رسول الله **□** : (قال الله تعالى : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، فاقروا إن شئتم : (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ (54) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (53) ويقول الله تعالى : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (52) لَا يَدْخُلُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ (56) كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ (55) فَضَلًّا مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ (57)

وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله **□** قال : (إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي مناد : إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً ، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً ، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً ، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً)

نشاط

عدد خمسة أنواع من نعيم الجنة ، مع دليل كل نوع من القرآن الكريم أو السنة النبوية.

1- النظر إلى وجه الله الكريم

2- الحور العين

3- ما تشتهيهِ الأنفس

4-

5-

وأعظم النعيم رؤية وجه الله الكريم ، وهي الغاية القصوى في نعيم الآخرة ، وهي التي تنافس فيها المتنافسون ،

إلى رَبِّهَا نَاطِرَةً ولمثلها فليعمل العاملون ، قال تعالى : **وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ (23)**

والحجاب عن رؤيته أشد على الكفار من عذاب الجحيم .

فمن صهيب ♦ عن النبي □ قال : (إذا دخل أهل الجنة الجنة قال : يقول الله تبارك وتعالى : تريدون شيئاً أزيدكم ، فيقولون : ألم تبيّض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار ؟ قال : فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل . ثم تلا هذه الآية : **(الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ.**

وعن جرير بن عبد الله البجلي ♦ قال : كنا عند النبي □ ، فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال : (إنكم سترون ربكم عياناً كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا)

نشاط

1- اختر آية مما سبق أو حديثاً يصف الجنة ونعيمها وشرحه بالرجوع إلى أحد كتب التفسير أو شروح الأحاديث.

2- راجع سورة الرحمن وعدّد ما ورد فيها من نعيم الجنة.

التقويم

س 1 : ما أعظم نعيم أهل الجنة ؟ مع ذكر الدليل .
إلى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ وَأَعْظَمَ النِّعِيمِ رُؤْيَا وَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ ، ، قال تعالى : **وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ (23)**

س 2 : هل الجنة موجودة الآن ؟ مع الدليل .

س 3 : بيّن معنى قوله تعالى : **(فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**

عن أبي هريرة ♦ قال : قال رسول الله ﷺ : (اشتكت النار إلى ربها فقالت : رب أكل بَعْضِي بَعْضًا ، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسٌ فِي الشَّتَاءِ ، وَنَفْسٌ فِي الصَّيْفِ ، فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِيرِ) .

تمهيد

النار

النار : هي الدار التي أعدها الله للكافرين ، المكذبين لرسوله ، المستكبرين عن عبادته واتباع شرعه . وهي أسوأ مقام ، وأعظم خزي ، وشرُّ مآب .

قال تعالى : يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهِزُّوْا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ وقال سبحانه : (إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا .

جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِنَسِ الْمِهَادِ) . وقال عز وجل : (هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مآبٍ (56)

فعلى كل مسلم التصديق بوجود النار ، وأنها مخلوقة الآن ، وأنها لا تفتنى ولا تبيد ، كما يجب التصديق بما فيها من أنواع وصنوف العذاب المقيم .

قال تعالى : (وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) .

وقال تعالى : (وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ

وقال سبحانه : (وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِينُوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا)

وعن أبي هريرة ◆ ، أن رسول الله □ قال : (ناركم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم) ، قيل : يا رسول الله إن كانت لكافية ، قال : (فُضِّلَتْ عليهن بتسعة وستين جزءاً كلهن مثل حرها) .

وقال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَلَّمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا)

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله □ يقول : (إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة لرجل يوضع في أخص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه ، ما يرى أن أحداً أشدَّ منه عذاباً وإنه لأهونهم عذاباً) .

التقويم

س1 : ما حكم الإيمان بالنار وأنها عذاب للكافرين ؟ مع الدليل .

واجب : (وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِينُوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا)

س2 : قارن بين أشد الناس عذاباً في النار وأخفهم عذاباً في يوم القيامة .

س3 : ما الحكمة من تغيير جلود أهل النار بين مدة وأخرى ؟

لتجديد العذاب

الدرس السادس عشر آثار الإيمان باليوم الآخر

بعد أن تعرفنا على معنى الإيمان باليوم الآخر، وتعرفنا على مقدماته، وأبرز الأحداث التي تحدث فيه، ومصير ومآل الناس في نهاية المطاف، بقي أن نتعرف على الآثار المرجوة من الإيمان بهذا اليوم العظيم.

آثار الإيمان باليوم الآخر

يحقق الإيمان باليوم الآخر جملة من الآثار المهمة والثمرات الظاهرة، نذكر منها ما يلي:

1- الإيمان باليوم الآخر يفتح للمسلم باب الخوف من الله تعالى ورجائه، اللذين إن خلا قلب مسلم منهما خرب كل الخراب، وإن عُمرَ بهما أوجب له الخوفُ الانكفافَ عن المعاصي، وأوجب له الرجاءُ تيسيرَ الطاعة وتسهيلها.

2- الإيمان باليوم الآخر يُعرّف العبد بفضل الله تعالى في الثواب على الأعمال الصالحة، وبعده في العقاب على الأعمال السيئة، وذلك يوجب كمال حمده سبحانه، والثناء عليه بما هو أهله.

3- الإيمان باليوم الآخر يورث للإنسان أخلاقاً جميلة، فيورثه على سبيل المثال:

- أ- خُلِقَ البذل والإنفاق في وجوه الخير بيقينه بأن ما يقدمه في الدنيا سيجده عند الله في الآخرة خيراً وأبقى.
- ب- خُلِقَ التواضع، لعلمه بأن الكبر لله وحده، وأن المتكبرين أدل الناس وأحقرهم يوم القيامة، فعن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده ◆ عن النبي ﷺ قال: (يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال، يغشاهم الذل من كل مكان، فيساقون إلى سجن في جهنم يُسمى (بولس)، تلوهم نار الأنيار، يسقون من

أثار إنكار اليوم الآخر

منكرو اليوم الآخر محرومون من فهم القرآن وتدبيره ، كما أنهم في غاية النفور عن ذكر الله عز وجل، يقول تعالى : (وَإِذَا
وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي قُرْآنِ الْفُرْقَانِ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا (46)
آدَانِهِمْ وَقُرْآناً وَإِذَا نَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا) .

ويقول سبحانه : (وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) .

وإنكار اليوم الآخر يورث صاحبه ضلالاً وانتكاساً وعذاباً ، يقول الله عز وجل : (أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
وَإِنَّكَ لَتَلَقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ) . هُمُ الْأَخْسَرُونَ (6)

1 - قارن بين حال المؤمن باليوم الآخر والمنكر له من خلال المحاور التالية :

حالة المنكر لليوم الآخر	حالة المؤمن باليوم الآخر	
		الركون للعالم
		تدبر القرآن وفهمه
		ذكر الله عز وجل

2 2 2 2 2 2 2

- ❖ س1 : ما أثر الإيمان باليوم الآخر في غرس الأخلاق الكريمة ؟
- ❖ س2 : قارن بين من يؤمن باليوم الآخر ومن لا يؤمن به من حيث الراحة والاطمئنان .
- ❖ س3 : (الإيمان باليوم الآخر يفتح باب الخوف والرجاء) ما تعليقك على هذه العبارة ؟

أنشطة على القسم الثالث

CE من الوحدة السابعة S الجنة والنار

1- بعد معرفتك لبعض نعيم أهل الجنة وعذاب أهل النار اذكر بعضها في الجدول التالي ، ثم استخلص منها الرؤية الصحيحة للحياة الدنيا .

بعض عذاب أهل النار	بعض نعيم أهل الجنة
.....
.....
.....

الرؤية الصحيحة للحياة الدنيا :

.....

.....

2- ورد في هذا القسم آيات قرآنية وأحاديث نبوية تصف الجنة والنار، اجمعها وضعها تحت عناوين مناسبة لها

.....

3- بعد دراستك لهذا القسم ومراجعتك له: اذكر بعض آثار الإيمان باليوم الآخر غير ما ذكر .

أ-